حامولة المصريين. وكانت كل حامولة تقسم الى فنـدات*، وكل فندة الى مجموعة من العائلات. وقد أجمع عدد من كبار السن من القرية على أن الفندات نوعان: نوع «أصيل» ينتمي للحامولة بالدم، ونوع «دخيل» تم قبوله في الحامولة على أساس النسب، أما لزيادة عدد رجالها ونفوذها في مواجهة الحمايل الأخرى، أو نتيجة لعدم قدرة العائلات الصغيرة على صد هجمات البدو عن مناطقها، مما اضطرها للانضمام لحامولة كبيرة وقوية أخرى، فمثلاً فندتا أبوطه وأبوناموس هما فندتان حديثتان على حامولة الحوامدة، ولهذا نجدهم يقبرون موتاهم في غير مقبرة الحوامدة.

وقد تفاوت عدد أعضاء كل من الحمايل، وكذلك كل من الفندات، فكانت حامولة الحوامدة هي أكبر الحمايل عدداً، تليها البطانجة ثم المصريين وأخيراً الأعمرية، ولكل حامولة مضافة يخدمها عدد من الشبان الذين يأخذون أجرة رسمية من الحامولة.

ويقول سكان القرية ان دار عثمان من حامولة الاعمريـة هم أول من سكن يازور، ويقول مصطفى الدباغ ان أصول هذه الحامولة يعود الى قبيلة عمرو من بدو الكرك[١٣]، أما أصول الحمايل الأخرى فهي حديثة بشكل عام، فالحوامدة يقولون ان أصلهم يرجع الى قرية السموع (قضاء الخليل)، حيث يقال ان امرأة من دار عمرو التجأت الى جد الحوامدة هرباً من أهلها الذين ترصدوا لها فيما بعد وقتلوها، مما اضطر جد الحوامدة الى دعوة أهلها الى مأدبة غداء؛ حيث قتل ٩٩ منهم، وأنهى على المئة بكلب، وقد أثارت هذه القضية أهل الخليل على الحامولة، فهربت الى الطفيلة والكرك، الا اثنين من كبارها، هم حميّد وخليل الحاج حيث التجآ الى يازور.

أما حامولة المصريين، فقد تشكلت مع أوائل القرن التاسع عشر من عدد كبير من أفراد جيش ابراهيم باشا، أثناء حملته على بلاد الشام، عندما تمركزوا واستقروا في يازور (كما فعلوا في معظم قرى الساحل الفلسطيني) بعد انسحاب ابراهيم باشا الى مصر عام ١٨٤٠، ثم تزوجوا من أهلها وكونوا ما يسمى بحامولة المصريين، واستفادوا في هذا من القانون المصري، الذي سمح لهم بتملك الأرض في القرية. ويمكن الاستدلال على أصل هذه الحامولة من خلال استعراض أسماء فندات الحامولة (بسيـوني، جعيتم، عبد الواحد، الخ...) وهي أسماء قلما استعملت في فلسطين، بينما كانت واسعة الانتشار في مصر.

وأخيراً حامولة البطانجة الذين يقال انهم «تميميـون» من الخليل، بينمـا يردد البعض أنهم من طنجة على سواحل المغرب، وليس هناك من تأكيد على أحد هـذين التفسيرين لأصل هذه الحامولة.

والعائلة الممتدة هي الوحدة الانتاجية الرئيسية في القرية، فكان سكن الأب وأبناؤه

---

* ـ حامولة الحوامدة وتضـم أربع فندات: خليل؛ حمّيد؛ أبوطه وأبوناموس.
ـ حامولة الأعمرية وتضم خمس فندات: جبريل، خضر؛ المعارضة؛ يونس وجاد الله.
ـ حامولة المصريين وتضم سبع فندات: هندي؛ دبّة؛ غبره؛ شحادة؛ بسيوني؛ جعيتم وعبد الواحد.
ـ حامولة البطانجة وتضم أربع فندات: رمضان؛ الأشقر؛ عمر ومحمد عبد القادر. والفندة أوسع من العائلة وأقل من الحامولة.